منشور في مجلة العلوم الانسانية-تصدرها كلية التربية-صفي الدين الحلي-بابل-مجلد١-ع٢-
٢٠١٠ص٣٠٥-٣٢٠

جامعة القادسية.

كلية الآداب.

قسم الجغرافية.

استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية
(دراسة في جغرافية المدن)

م.م حسون عبود دبعون الجبوري

٢٠٠٩م.

المقدمة:

لقد زاد اهتمام الجغرافيين في مجالات الجغرافية الاقتصادية وجغرافية العمران بعمليات المسح الشامل لكل ما هو قائم على سطح الأرض سواء أكانت ثابتة أم متغيرة في منطقة محددة في تحديد أنماط استعمالات الأرض [١]، وقد تعطي دراسة استعمالات الأرض في المدن وشكلها معلومات عن الهيكل الطبيعي الذي يحوي سكان المدينة وأنشطتهم المختلفة الخاصة باستعمالات الأرض من حيث استعمالها أو سوء استعمالها أو عدم استعمالها . وتسهم هذه المعلومات في عمليات التحليل واتخاذ القرارات الخاصة بإعادة التخطيط لاستعمالات الأرض [٢].

ونظرا لأهمية دراسة استعمالات الأرض في المدينة فقد جاءت الدراسة لتسليط الضوء على دراسة استعمالات الأرض في مدينة السنية ، فاشتملت هذه الدراسة على مقدمة ضمت حدود البحث ومشكلته وفرضيته وهدفه، فضلا عن لمحة تاريخية عن مدينة السنية، كما ناقش البحث نمو السكان في المدينة واستعمالات الأرض الحضرية فيها.

حدود البحث:

تشتمل حدود البحث على مدينة السنية وهي مركز ناحية السنية الواقعة في الطرف الشمالي الغربي من محافظة الديوانية. خريطة رقم (١) وقد بلغت مساحة المدينة (٤٠١٤٧١ م٢) [٣]. وعدد سكانها (٦٩٨٦) نسمة [٤] لسنة ٢٠٠٧م .

مشكلة البحث:

المشكلة في الدراسة الجغرافية عبارة عن سؤال يراد الإجابة عنه والمشكلة هنا، تمثلت بالاستفهام عن واقع استعمالات الأرض الحضرية لمدينة السنية، وصورة توزيعها.

فرضية البحث:

إن استعمالات الأرض أو صورة توزيعها متداخلة في ما بينها من خلال توزيعها المكاني كما أنها تشكل عجزا كبيرا في مجال كفاءتها الوظيفية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة واقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية كونها تفتقر إلى دراسة سابقة تستعرض أو توضح نشأتها وتطورها.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي من خلال المشاهدة والمقابلة كما تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي من خلال بيانات مديرية بلدية السنية فأصبحت منهجية البحث وصفية تحليلية .

خريطة رقم (١)

الموقع الجغرافي لناحية السنية من محافظة القادسية

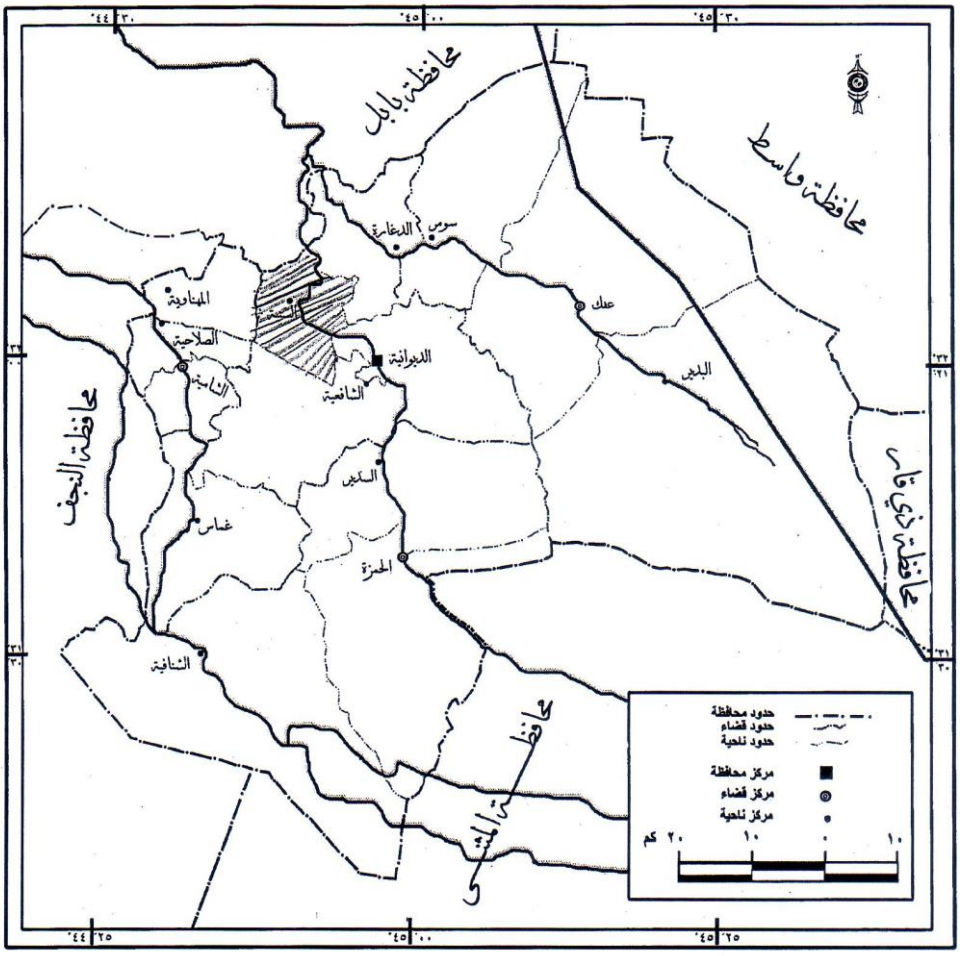

المصدر: الهيأة العام للمساحة، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٠.

لمحة تاريخية عن مدينة السنية:

بدأت هذه القصبة قرية صغيرة في العهد العثماني تابعة لناحية الشافعية ثم استحدثت بموجب إدارة ملكية سنة ١٩٢٧م. وكان مركزها بستان السيد رحمن السيد محمد رهمة ، وقد سميت بـ (المليحة) نسبة إلى أراضي السيد رحمن .
ثم انتقلت إلى صدر البزل المسمى (المرحاني) وهو مازال موجود على مقربة من طريق السنية ـ المهناوية . وفي عام ١٩٤٥ تم نقل الناحية إلى بناية المركز الصحي الحالي وتم تغيير اسمها . فأصبحت تسمى ناحية السنية لان أراضيها سجلت بالطابو باسم السلطان عبد الحميد(سنية)

وكانت هذه القصبة تمثل حلقة وصل بين مدينة النجف والمدن الأخرى المجاورة لعدم وجود وسائط نقل آنذاك سوى المراكب . ويرجع تاريخ هذه المنطقة إلى العصر السومري (٢٤٠٠ ق.م) والعصر البابلي القديم والعصر البابلي الحديث وعصر ماقبل الإسلام والعصر الإسلامي . ويستدل على ذلك من خلال التلول والمواقع الأثرية المنتشرة فيها وأهمها تلول ونة والصدوم [٥].

نمو السكان في مدينة السنية .

يعد النمو السكاني من ابرز المؤشرات الديمغرافية المهمة للبشرية ، خصوصا بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد عدد سكانها بمعدلات عالية تزيد على معدلات التنمية الاقتصادية ويرتبط هذا النمو السكاني بالزيادة الطبيعية التي تعني الفرق بين الولادات والوفيات [٦]، ومن الجدول رقم (١) نلحظ أن سكان ناحية السنية في تزايد مستمر من (١٧٢٧٧) نسمة عام ١٩٨٧ م إلى (٢٣٦٩٨) نسمة عام ١٩٩٧ م ، ثم إلى (٢٩٨٥٦)نسمة عام ٢٠٠٥م ، والى (٣١٦٣٣) نسمة عام ٢٠٠٧م.

وفيما يخص سكان مدينة السنية فقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان فيها (٤.٩%) سنة ١٩٩٧م وهو يفوق معدل نمو السكان الريفيين والبالغ (٢.٧%) ، كما انه يفوق معدل نمو السكان في الناحية بشكل عام والبالغ (٣.٢%) للسنة نفسها . وهذا ناجم عن توجه السكان نحو المراكز الحضرية لتوافر متطلبات الحياة الضرورية والأفضل من حيث توافر الخدمات بشكل عام مقارنة بالواقع الريفي . كما نلحظ أن معدل النمو في المناطق الحضرية في تناقص بطيء بينما معدل النمو في المناطق الريفية في تزايد وكما في الجدول رقم (١) وسبب ذلك يرجع إلى التقاليد الاجتماعية في المناطق الريفية القائمة على الرغبة في كثرة الإنجاب ، بينما سكان المناطق الحضرية تتجه نحو تحديد الإنجاب بأتباع وسائل مختلفة رغبة منهم بتوفير مستوى رفاهية أفضل لأبنائهم .

جدول رقم(١) نمو السكان في ناحية السنية للمدة (٨٧ ــ ٢٠٠٧م)

السنة	سكان الحضر	معدل النمو* %	السكان الريفيين	معدل النمو %	المجموع	معدل النمو %
١٩٨٧	٣٣٤٣	-	١٣٩٣٤	-	١٧٢٧٧	-
١٩٩٧	٥٤٠٢	٤.٩	١٨٢٩٦	٢.٧	٢٣٦٩٨	٣.٢
٢٠٠٥	٦٦٣٨	٢.٦	٢٣٢١٨	٣	٢٩٨٥٦	٢.٩
٢٠٠٧	٦٩٨٦	٢.٥	٢٤٦٤٧	٣	٣١٦٣٣	٢.٩

المصدر /

١ – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٨٧، محافظة القادسية ،جدول ٢١ ، ص ٧٦ .

٢ – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة، ١٩٩٧ ، محافظة القدسية جدول ٢٢، ص٧٦

٣ – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة الديوانية لسنة ٢٠٠٥ ، جدول ٢/٥ ، ص٢٢ .

٤ – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، لسنة ٢٠٠٧، مديرية الإحصاء السكان والقوى العاملة ، بغداد ٢٠٠٦ ، جدول ٣٣ ، ص ٤٥ .

*** - تم استخراج معدل النمو على وفق المعادلة التالية :**

$$r = \sqrt[n]{\frac{p1}{po}} - 1x100$$

حيث إن p_1= التعداد اللاحق، p_o = التعداد السابق، r= معدل النمو و n= عدد السنوات بين التعدادين.

المصدر،طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان،ط١،دار الكتب للطباعة والنشر،الموصل،١٩٨٨م،ص ٢٩.

استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية ..

تعد استعمالات الأرض داخل المدينة إحدى أسس وجودها واستمرارية ديمومتها في الحياة، اذ لاوجود للمدينة أساسا من دون الوظيفة ولا يمكن تخيل مدينة ما بلا وظيفة ، فوظيفة المدينة هي ذلك النشاط الاقتصادي الذي تمارسه المدينة ، والذي كان سبب في استمرار وجودها ونموها وتطورها في المستقبل [٧]، وقد يقوم الناس الذين يسكنون بالمدن ويعملون فيها بإشغال وتنظيم واستخدام المدينة لإغراضهم المختلفة ويخصصون مايحتاجون إليه من حيز أو مجال للاستعمالات المختلفة [٨]، ومدينة السنية أحدى المدن الصغيرة في محافظة الديوانية التي بلغت مساحتها (٤٠١٤٧١ م٢) توزعت هذه المساحة بين استعمالات الأرض المختلفة فيها وكما في الجدول رقم (٢) .

الاستعمال السكني :

يمثل السكن المحاولة الاولى للإنسان في التفاعل مع البيئة وقد تعرض إلى تطور وتغير خلال مسيرة حياته [٩] ومن الجدول رقم (٢) يتبين أن الاستعمال السكني في مدينة السنية شغل مساحة قدرها (١٣٤٧٠٠ ٢م) من مساحة المدينة الكلية البالغة (٤٠١٤٧١م٢) وبنسبة (٣٤%) من مجموع مساحة المدينة ، وتتكون المدينة من (٥) أحياء سكنية تشتمل على (٨٩٨٠) وحدة سكنية كما في الجدول رقم(٣) وتتباين أنماط الوحدات السكنية في المدينة هما النمط التقليدي القديم والذي يتميز بوجود الفضاءات المكشوفة وذات طابق واحد وبمواصفات بسيطة وقد يسود هذا النمط في حي البلدية وحي السكك .

جدول رقم(٢) استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية لسنة ٢٠٠٧ م.

نوع الاستعمال	المساحة م٢	النسبة %
الاستعمال السكني	**١٣٤٧٠٠**	**٣٤**
الاستعمال التجاري	**١١٧٥**	**٠.٢**
الاستعمال الصناعي	**٥٠٠٠**	**١.٢**
استعمالات الأرض للنقل	**١١٩١٠٠**	**٢٩.٦**
المناطق الشاغرة	**٥٠٠٠٠**	**١٢**
الاستعمال الخدمي	**٩١٤٩٦**	**٢٣**
المجموع	**٤٠١٤٧١**	**١٠٠**

المصدر / مديرية بلدية السنية ، بيانات غير منشور ، لسنة ٢٠٠٧م .

أما النمط الثاني فينماز بالمواصفات الغربية بحيث أصبحت الوحدات السكنية منفصلة وذات طابقين وتتميز بوجود الحدائق وغالبا ماتكون على شوارع رئيسة وينتشر هذا النمط في حي الحسين والحي العسكري . وقد بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني في مدينة السنية (١٩م٢) للشخص الواحد وهو يبتعد كثيرا عن المعيار التخطيطي البالغ(٥٠م٢) [١٠]للشخص الواحد أي أن هناك عجزا مقداره (٣١م٢) للشخص الواحد .

جدول رقم (٣)عدد الوحدات السكنية في مدينة السنية بحسب الأحياء لسنة٢٠٠٧ .

اسم الحي	عدد الوحدات السكنية

العسكري الأول	١٠٠٠
العسكري الثاني	٧٠٠٠
البلدية	٦٠٠
الحسين	٨٠
السكك	٣٠٠
المجموع	٨٩٨٠

المصدر / مديرية بلدية السنية / بيانات غير منشورة ،لسنة ٢٠٠٧م.

الاستعمال التجاري :

لايمكن أن توجد مدينة من دون استعمالات ارض تجارية التي غالبا ماتكون أساسية من حيث الأهمية وخاصة بالنسبة لمدن الأسواق [١١].وفي مدينة السنية بلغت مساحة الاستعمال التجاري (١١٧٥م٢) من مساحة المدينة وبنسبة (٠.٢%) من مجموع مساحة المدينة،وتمثلت الاستعمالات التجارية بمحلات بيع المواد الغذائية، والمشروبات، والمطاعم، ومحلات بيع الأقمشة والملابس، فضلا عن بيع المواد الاحتياطية لوسائل النقل والمضخات الزراعية وغيرها من الاستعمالات التي تدخل ضمن الاستعمال التجاري ،وقد أخذت الوظيفة التجارية موقعا مركزيا بالنسبة لمدينة السنية مع امتدادها البسيط مع الشارع العام ديوانية- حلة.

وقد بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال التجاري في مدينة السنية(٠.١م٢) للشخص الواحد وهو أيضا يبتعد عن المعيار التخطيطي المعتمد (٢م٢) للشخص الواحد [١٢].أي إن هناك عجزا مقداره(٠.١٩م٢)للشخص الواحد.

الاستعمال الصناعي

شغل الاستعمال الصناعي مساحة قدرها (٥٠٠٠م٢)من مساحة المدينة وبنسبة (١.٢%) من مجموع مساحة المدينة وتمثل الاستعمالات الصناعية بأنها عبارة عن ورش تصليح الأجهزة المنزلية وتصليح المكائن الزراعية ومحلات الحدادة وغيرها من الاستعمالات الأخرى وهي عبارة عن محلات بسيطة موزعة في أماكن مختلفة من المدينة . فضلا عن أن هناك مساحة مخصصة للاستعمال الصناعي تقع في شمال المدينة لن تستغل لحد الآن . خريطة رقم (٢) وقد بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال الصناعي في مدينة السنية (٠.٧م٢) وهو يقل كثيرا عن المعيار المعتمد(٨م٢) للشخص الواحد [١٣]. أي أن هناك عجزا مقداره(٧.٣م٢)للشخص الواحد.

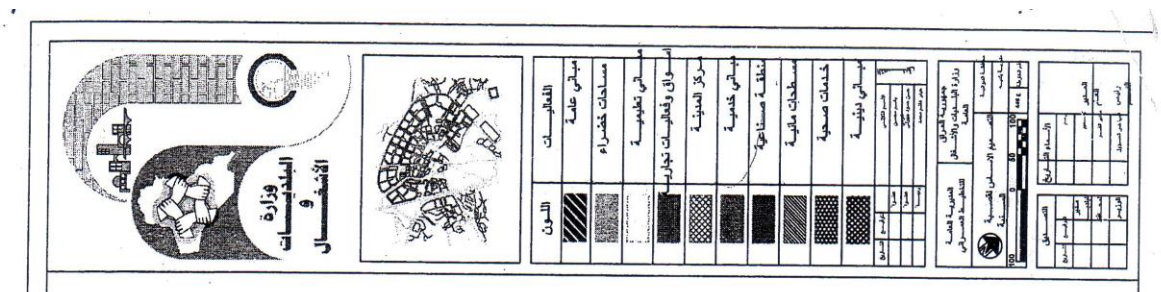

استعمالات الأرض لإغراض النقل

تعد خدمات النقل من العوامل المؤثرة في نمو المدينة وتطورها وهي الشريان الذي يمد المدينة بالحياة، فالعلاقة الوظيفية القائمة بين المدينة والمناطق المحيطة بها لاتتم إلا إذا تهيأت لها طرق نقل ووسائل مناسبة وعن طريقها يتم تغيير شكل استعمالات الأرض في المدينة [١٤].

وقد تمثلت هذه الاستعمالات في مدينة السنية بالكراج العام الذي يقع في الحي العسكري بالإضافة إلى الشوارع الرئيسة والثانوية وقد بلغت مساحة الاستعمال لإغراض النقل (١١٩١٠٠م٢) من مساحة المدينة وبنسبة (٢٩.٦%) من مجموع مساحة المدينة. وعليه بلغ معدل نصيب الفرد من استعمالات الأرض لإغراض النقل (١٧م٢) لكل شخص وهو يقل كثيرا عن المعيار التخطيطي المعتمد (٢٥م٢) للشخص الواحد [١٥]. وهذا يعني أن استعمالات الأرض لإغراض النقل لاتحقق كفاءة وظيفية في مدينة السنية، ومن أهم الخطوط العاملة في المدينة هو خط السنية- الديوانية الذي يعمل فيه (٣٠سيارة خمسة راكب) و(٢٠ سيارة ١١ راكب).

أما فيما يخص الأراضي الشاغرة (الفارغة)في مدينة السنية فقد بلغت مساحتها (٥٠٠٠٠ م٢) وهي تشكل نسبة (١٢%) من مجموع مساحة المدينة وعلى أمل ان تستغل هذه المناطق الفارغة لتسد النقص الحاصل في مساحة الأرض من الاستعمالات الأخرى كالسكنية والتجارية والصناعية والخدمية .

استعمالات الأرض الخدمية .

بلغت مساحة استعمالات الأرض الخدمية في مدينة السنية (٩١٤٩٦م٢) من مساحة المدينة وبنسبة (٢٣%) من مجموع مساحة استعمالات الأرض الحضرية فيها وتشمل الاستعمالات الخدمية استعمالات الأرض لإغراض الخدمات التعليمية والصحية والدينية والترفيهية.

الخدمات التعليمية:

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان إقليمها وقد تمثلت هذه الخدمات بمؤسسات رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانوية وكما في الجدول رقم (٤) .

لقد بلغت مساحة استعمالات الأرض التعليمية (٤٨٨٢٨م٢) وبنسبة (١٢%) من مجموع مساحة المدينة، وقد اشتملت المؤسسات التعليمية في المدينة على روضة واحدة وأربع مدارس ابتدائية ومتوسطتين وإعدادية وثانوية واحدة. وقد بلغ مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية (٢٢٢١) تلميذا وتلميذة، وعدد المعلمين (١٣٢) معلما و معلمة، وكذلك (٤٤) شعبة دراسية، وعليه فقد بلغ معدل تلميذ / مدرسة (٥٥٥) تلميذ/ مدرسة، جدول (٤) وهو يفوق المعيار الذي حددته وزارة التخطيط بـ (٤٤٠) تلميذ/ مدرسة [١٦].

جدول رقم (٤) الخدمات التعليمية في مدينة السنية للعام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨م

ت	اسم المؤسسة التعليمية	المساحة م٢	الموقع	عدد المتعلمين*			الكادر التعليمي			عدد الشعب
				ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
١	روضة السلام	٢٥٠	حي البلدية	٧٧	٨٣	١٦٠	-	١١	١١	٤
٢	مدرسة السنية للبنين	٦٠٠٠	=	٤٧٤	-	٤٧٤	٢١	٢٠	٤١	١٣
٣	مدرسة السنية للبنات	٥٠٠٠	=	-	٣٦٨	٣٦٨	-	٢٦	٢٦	١١
٤	مدرسة الشموخ	٦٠٠٠	العسكري	٧٥٢	-	٧٥٢	١٤	٢١	٣٥	١٨
٥	مدرسة الشريف الرضي	١٠٤٠	=	-	٦٢٧	٦٢٧	-	٣٠	٣٠	١٦
٦	متوسطة علي ابن أبي طالب	٥٠٠٠	=	٤٤٣	-	٤٤٣	٣١	١٣	٤٤	١٣
٧	متوسطة الصديقة	٥٠٠٠	البلدية	-	٤١٤	٤١٤	-	٣٣	٣٣	٤
٨	إعدادية السنية	-	=	-	٢٢٤	٢٢٤	-	٣٥	٣٥	٨
٩	ثانوية الكندي	٨٩٢٨	=	٣٩٢	-	٣٩٢	٣٣	٢٣	٥٦	١١
المجموع		٤٨٨٢٨	-	٢١٣٨	١٧١٦	٣٨٥٤	٩٩	٢١٢	٣١١	٩٨

المصدر: مديرية تربية الديوانية، قسم التخطيط التربوي ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ميلادي.

وهذا يعني أن المدينة في حاجة لمدرسة ابتدائية واحدة ليصبح مجموع المدارس الابتدائية (٥) مدارس كي تتحقق كفاءة وظيفية أفضل، إلا أن مشكلة التوزيع المكاني لمواقع المدارس الابتدائية لا زالت متركزة في أحياء من دون أخرى، مما يؤدي إلى خلق مشكلة في عملية سهولة الوصول إلى تلك المؤسسات.

أما معدل تلميذ معلم فقد بلغ (١٧ تلميذ/ معلم) إذا ما قورن بالمعيار المعتمد (٢٠ تلميذ/ معلم)، بينما بلغ معدل تلميذ / الشعبة (٥٠ تلميذ/ شعبة)، وهذا يؤشر تجاوزا لمعيار تلميذ / شعبة، وقد جاء هذا الزخم نتيجة النقص الحاصل في عدد المدارس الابتدائية. وفيما يخص المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية، اذ بلغ عدد الطلاب فيها(٤٧٣) طالبا وطالبة، وعدد

المدرسين(١٦٨) مدرسا ومدرسة إما عدد الشعب الدراسية(٤٨) شعبة دراسية. وبما أن إقليم خدمات التعليم الثانوي أوسع بكثير من إقليم خدمات التعليم الابتدائي فلا يمكن مناقشة كفاءتها الوظيفية فقد تكون مظللة كونها تستقطب طلاب من خارج المدينة نتيجة لشهرتها العلمية أو لعدم توافر مدارس مماثلة في مناطق سكناهم.

الخدمات الصحية:

لقد شملت الخدمات الصحية في مدينة السنية ، الخدمات الصحية البشرية والبيطرية، كما في جدول رقم (٥)، اذ تمثلت الخدمات الصحية البشرية بمركز صحي واحداً وأربع عيادات خاصة وثلاثة مختبرات وصيدليتين وتقع هذه المؤسسات في حي البلدية، وهو في مركز المدينة وقد شغلت هذه المؤسسات مساحة قدرها (٧٦٠٠م٢) بنسبة (١.٨%) من مجموع مساحة المدينة كما بلغ عدد المنتسبين فيها (٢٠٦) منتسبا ، أما ما يخص الخدمات الصحية البيطرية فقد تمثلت بالمستوصف البيطري وعيادة خاصة واحدة بلغت مساحتهما (٨٣٤ م٢)، وبكادر عامل من تسعة أشخاص.

جدول رقم (٥) المؤسسات الصحية بحسب موقعها ومساحتها في مدينة السنية لسنة ٢٠٠٧م.

ت	اسم المؤسسة الصحية	العدد	الموقع	المساحةم٢	عدد العاملين
١	المركز الصحي في السنية	١	حي البلدية	٦٨٧٨	١٨٠
٢	العيادات الخاصة	٤	البلدية	٦٥٠	١٦
٣	المختبرات	٣	داخل العيادة	-	٦
٤	الصيدليات	٢	البلدية	٧٢	٤
٥	المستوصف البيطري	١	البلدية	٨٢٢	٨
٦	العيادة الخاصة	١	البلدية	٢١	١
المجموع		١٢		٨٤٣٤	٢١٥

المصدر: - مديرية بلدية السنية،
- المركز الصحي في مدينة السنية، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة.
- الدراسة الميدانية

وقد كان من بين العاملين في المركز الصحي في المدينة (٤)أطباء أخصائيين و(٣) أطباء أسنان و (٢) صيادلة،أما البقية من الكادر الصحي فقد توزعوا بين معاون صيدلاني ومعاون طبي وممرضين ومساعد مختبر ومصور شعاعي ومعاون وقائي...الخ. من العاملين في المركز وعند مناقشة الكفاءة الوظيفية لهذه المؤسسة الصحية على مستوى المدينة ،فقد نلحظ أن معدل نسمة/ طبيب بلغ (١٧٤٦نسمة/طبيب) وهو يفوق المعيار المعتمد (١٠٠٠نسمة/طبيب). أما معدل نسمة/طبيب أسنان فقد بلغ (٢٣٢٨نسمة/طبيب أسنان) وهو قريب من المعيار المعتمد(٢٠٠٠نسمة/طبيب أسنان).

إلا أن المدينة تمثل مركز ناحية السنية وهذا يعني أن أرياف المدينة تمثل إقليمها،أي أن الإقليم الصحي يشمل كل الناحية وليس مركز الناحية فقط (مدينة السنية) وعلى هذا الأساس فان معدل طبيب/ نسمة بلغ (٧٩٠٨نسمة/ طبيب)، بينما بلغ معدل طبيب أسنان/ نسمة (١٠٥٤٤نسمة / طبيب أسنان)،وكذا الحال فان معدل نسمة/ مركز صحي بلغ (١٥٨١٦نسمة /مركز صحي)، لان هناك مركزا صحيا آخر يقع خارج مدينة السنية في منطقة المعامل بالقرب

من الحدود البلدية لمدينة الديوانية،ولا يوجد فيه كادر متخصص،فهو يدار من قبل معاون طبي وبقية كادره يشتمل على الممرضين ومعاون وقائي ومساعد مختبر ومصور شعاعي....الخ من العاملين فيه.وهذا يعني أن المدينة بحاجة إلى أطباء أكثر أوفتح مراكز صحية أخرى في مناطق أخرى.

استعمالات الأرض الدينية:

تشمل الخدمات الدينية المساجد، والحسينيات، والمراقد، والمقامات، والكنائس، وما شابه ذلك، وللجوانب الروحية أهمية كبيرة في حياة الشعوب والأمم ويزداد تمسك الإنسان بقيمه الدينية بشكل كبير في الدول الإسلامية لان الدين الإسلامي هو آخر الأديان السماوية التي اهتدت وتهتدي البشرية بنوره [١٧].

وفي مدينة السنية كانت استعمالات الأرض الدينية تشمل جامع واحد فقط يسمى (جامع السنية) الواقع على الطريق العام ديوانية / حلة، وكذلك وجود مرقد (السيد كريم) ، وقد شغل الاستعمال الديني قدرها (٧٠٠م٢) من مساحة المدينة بنسبة (٠.١%) من مجموع مساحة المدينة وقد بلغ معدل نصيب الفرد من الاستعمال الديني (٠.١٠٠ م٢) وهو يقل عن المعيار المعتمد (٠.١٢٥ م٢) للشخص الواحد.

الخدمات الترفيهية:

لم تعد الخدمات الترفيهية مجرد احتياجات كمالية كما كان ينظر إليها سابقاً، بل أصبحت جزءا مهما من متطلبات السكان بخاصة الحضريين منهم، اذ يزداد الطلب على مثل هذه الخدمات مع تحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع مستويات المعيشة للفرد. ولهذا فان مدى توافر الخدمات الترفيهية يمكن أن يعد احد المؤشرات المهمة للحكم على تقدم المناطق أو تأخرها[١٨]، ويقصد بالخدمات الترفيهية تلك الفعاليات التي يستخدمها السكان للاستجمام والاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ والعطل الأسبوعية والسنوية [١٩]. ومدينة السنية من المدن الصغيرة التي توجد فيها بعض الخدمات الترفيهية الفقيرة، فهي أفضل من عدم وجودها كما في الجدول رقم (٦) اذ بلغ عدد المؤسسات الترفيهية في المدينة (٨) مؤسسات بمساحة قدرها (١٨٢٥٠ م٢) بنسبة (٤.٥%) من مجموع مساحة المدينة ، وقد تمثلت هذه الخدمات :بمركز شباب واحد وثلاثة محلات للتسلية، وكذلك وجود ثلاثة متنزهات.

بصورة عامة بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال الترفيهي (٢.٦م٢) للشخص الواحد، وهذا المعدل يقل كثيرا عن المعيار التخطيطي البالغ (٦.٥ م٢) [٢٠] للشخص الواحد، وعليه فمن الضروري الاهتمام بالخدمات الترفيهية بخاصة المتنزهات والمناطق الخضراء كونها تمثل رئة المدينة. ومن الجدير بالذكر ألا يقتصر إشاعة اللون الأخضر في المدينة على الحدائق والمناطق الخضراء المفتوحة بل يتواجد في العديد من المواقع بدءا من الأشجار على جانبي الطريق وممرات المشاة وحدائق المنازل [٢١].

جدول رقم (٦) الخدمات الترفيهية في مدينة السنية بحسب أعدادها ومساحتها لسنة ٢٠٠٧ ميلادي

اسم المؤسسة الترفيهية	العدد	المساحة م٢
مركز شباب	١	٦٠٠
محلات تسلية	٣	١٥٠

ملعب رياضي	**١**	**٥٠٠٠**
المتنزهات	**٣**	**١٢٥٠**
المجموع	**٨**	**١٨٢٥٠**

المصدر: مديرية بلدية السنية .

الخدمات الإدارية:

تعد الخدمات الإدارية ذا أهمية كبيرة جدا فلها دور كبير في إدارة وتنظيم المدينة خاصة مديرية الناحية ومركز الشرطة، وبصورة عامة تمثلت الخدمات الإدارية في المدينة بمديرية الناحية ومركز الشرطة ومديرية البلدية ودوائر الماء والكهرباء والزراعة والري ويمكن الاطلاع على ذلك من الجدول رقم (٧) التي بلغت مساحتها (١١٤٠٠م٢) بنسبة قدرها (٢.٨%) من مجموع مساحة المدينة. أما عدد المنتسبين فقد كان (٢٣٠) منتسبا، كما أن معظم هذه الدوائر تقع في مركز المدينة.

جدول رقم (٧) المؤسسات الإدارية في مدية السنية بحسب مساحتها وعدد المنتسبين لسنة ٢٠٠٧ميلادي.

اسم المؤسسة الإدارية	المساحة م٢	عدد المنتسبين
مديرية ناحية السنية	**١٠٠٠**	**١٥**
مركز الشرطة	**١١٠٠**	**١٠٠**
دائرتي الماء والكهرباء	**٩٠٠**	**٢٥**
دائرتي الري والزراعة	**٤٠٠**	**٢٣**
مديرية البلدية	**٨٠٠**	**٦٧**
المجموع	**١١٤٠٠**	**٢٣٠**

المصدر: مديرية بلدية السنية.

الخلاصة.

مدينة السنية من المدن الصغيرة في محافظة الديوانية ، التي يعود تاريخها إلى العهد العثماني، وقد كانت تمثل حلقة وصل بين مدينة النجف والمدن الأخرى .وعند دراسة استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية، تبين لنا في البدء ارتفاع معدل نمو السكان في المدينة حتى بلغ (٤.٩%) وسبب ذلك ناتج عن ألهجره من الريف إلى المدينة ومن ثَمّ تولد عنها ضغط كبير على استعمالات الأرض الحضرية في المدينة حتى أصبحت كفاءتها متدنية،

فعلى سبيل المثال بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني (١٩م٢) وهو يقل كثيرا عن المعيار التخطيطي المحدد بـ(٥٠م٢) للشخص الواحد، وكذا الحال ظهر تدني نصيب الفرد من مساحة الاستعمال التجاري والاستعمال الصناعي حتى بلغ (١.٠م٢ و٠.٧م٢) لكل منهما على التوالي بحيث يقل عن المعيار المحدد بـ(٢م٢ و٨م٢) لكل منهما على التوالي.

كما ظهر هناك عجز واضح بالنسبة لاستعمالات الأرض لأغراض النقل حتى بلغ نصيب الفرد منها (١٧م٢) وهو يقل عن المعيار التخطيطي المعتمد(٢٥م٢) للفرد. كذلك تبين هناك عجز في خدمات التعليم الابتدائي، بحيث أصبح معدل تلميذ / مدرسة(٥٥٥تلميذ / مدرسة) وهو يفوق المعدل المعتمد(٤٤٠تلميذ/مدرسة)، أما المؤسسات الصحية في المدينة فهي الأخرى لاتحقق كفاءة وظيفية ،اذ لايوجد فيها سوى مركز صحي واحد .

أما الخدمات الدينية في المدينة فلا يوجد فيها سوى جامع واحد ،أما الخدمات الترفيهية فهي الأخرى تعاني من نقص في مساحاتها المخصصة لهذا الاستعمال ، حتى بلغ نصيب الفرد منها (٢.٦م٢) وهو يقل عن المعيار المعتمد (٦.٥م٢) للفرد.

وبصورة عامة ان استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية تعاني من نقص في مساحاتها المخصصة لكل استعمال ، ولذا فان كفاءتها الوظيفية متدنية، فعليه أن يؤخذ بنظر الاعتبار على اقل احتمال الموازنة بين حجم السكان وحجم كل استعمال في المدينة.

الهوامش:

(١) خالد جواد سلمان، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٥، ص ١.

(٢) احمد خالد علام، تخطيط المدن، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٩١، ص٢٠٣.

(٣) مديرية بلدية السنية.

[٤] وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.تقديرات سكان العراق ٢٠٠٧، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، جدول رقم (٣٣) لسنة ٢٠٠٦م، ص ٤٥.

[٥] الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، الجزء الثاني ، ط١ ، ١٩٨٩ – ١٩٩٠ . ص ١٩٥.

[٦] فتحي محمد ابو عيانة ، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧ ، ص٢٢٧ .

[٧] وفاء حسين جابر ، التركيب الداخلي لمدينة الصدر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٤ ،ص ٤١

[٨] كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية المدن ، دار وائل للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٤ ،

[٩] صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص١٩٨ .

[١٠] المديرية العامة للتخطيط العمراني ، التقرير الأول ، لجنة دراسات معايير تخطيطية لاستعمالات الأرض المختلفة ،١٩٨٥، ص٣٠ .

[١١] خالص الاشعب، صباح محمود،مورفولوجية المدينة،مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٣، ص١٨٨.

[١٢] المديرية العامة للتخطيط العمراني ،مصدر سابق،ص٣٠.

[١٣] المصدر نفسه ، ص ٣٠

[١٤] خالد جواد سلمان – مصدر سابق ، ص١١٨.

[١٥] مديرية التخطيط العمراني ، مصدر سابق ، ص٣٠ .

[١٦] مديرية التخطيط العمراني، مصدر سابق ص ٣٠.

* المتعلمون تشمل أطفال الرياض وتلاميذ المدارس الابتدائية وطلاب المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية.

[١٧] رضا عبد الجبار الشمري، استعمالات الأرض الدينية والإقليم الديني في مدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٩، ٢٠٠٢، ص٧١.

[١٨] عبد الإله أبو عياش، التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي، وكالة المطبوعات الكويت، ط١، ١٩٨٣، ص ٤١٩.

[١٩] المصدر نفسه، ص٤٢١.

[٢٠] مديرية التخطيط العمراني، مصدر سابق، ص٣٠.،

[٢١]عاطف حمزة حسن،تخطيط المدن اسلون ومراحل،مطابع قطر الوطنية ،الدوحة–قطر، ١٩٩٢.ص٢٢٤.

المصادر:

١-أبو صبحه، كايد عثمان، جغرافية المدن ، دار وائل للطباعة والنشر ،ط١، ٢٠٠٣.

٢-ابوعياش، عبد الإله، التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي ، وكالة المطبوعات ، الكويت، ط١، ١٩٨٣.

٣-ابوعيانه ، فتحي محمد،دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية،بيروت،ط١، ١٩٨٧.

٤- الاشعب، خالص حسني، صباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد،بغداد،١٩٨٣.

٥-جابر، وفاء حسين، التركيب الداخلي لمدينة الصدر،رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٤.

٦-الحديثي ،طه حمادي، جغرافية السكان ،ط١، دار الكتب للطباعة والنشر-الموصل،١٩٨٨.

٧- حسن، عاطف حمزة، تخطيط المدن اسلون ومراحل ،مطابع قطر الوطنية، الدوحة-قطر،١٩٩٢.

٨-الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، ١٩٨٧.

٩- سلمان، خالد جواد، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،٢٠٠٥.

١٠- الشمري، رضا عبد الجبار سلمان، استعمالات الأرض الدينية والإقليم الديني في مدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٢٠٠٢،٤٩.

١١- علام، خالد احمد، تخطيط المدن،مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة،١٩٩١.

١٢- الدليل الإداري للجمهورية العراقية، الجزء الثاني،ط١، ١٩٨٩-١٩٩٠،

١٣- المديرية العامة للتخطيط العمراني،التقرير الأول، لجنة دراسات معايير تخطيطية لاستعمالات الأرض المختلفة، ١٩٨٥ .